

التحليل الاخباري

كيف ترى إيران التقارب مع السعودية؟

د. زكريا حمودان
موقع المعهد الإخباري

خلال زيارة للجمهورية الإسلامية في إيران بداية العام الحالي، كان لنا شرف لقاء مجموعة من المسؤولين الإيرانيين في وزارة الخارجية، المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية وغيرها من اللقاءات المهمة.

لا أحد ينكر أن الملف الاساسي في إيران كان حول التحركات التي قادت سفارات خارجية وجيوش الكترونية في الداخل والخارج، سياسياً وعلماً ومالياً. واجهت إيران ما حدث بتقنية عالية، فبرصت وتابعت وحققت وضبطت بيتها الداخلي، لكنها كذلك وجهت رسائل واضحة لجميع المتورطين من هنا وهناك بأنها على اطلاع على ما حدث بالتفصيل، وأنها تمتلك الحجة والبرهان والدليل على أيادٍ سوداء تحاول ضرب الثورة.

بعض الكلمات الصادرة عن المسؤولين الإيرانيين لا يمكن التغاضي عنها، حيث يمكن التوقف عند عدة نقاط أهمها:

١- على العالم أن يقتنع أن إيران اليوم باتت قوة دولية ولديها المقومات الأساسية التي تسمح لها أن تحافظ على هذه القوة وتفرض على الجميع احترامها، كما أنها تحترم جميع الدول وسيادتها، أما من يريد أن ينصب العداة لإيران فعليه أن يتحمل تبعات ذلك.

٢- جميع الدول التي شاركت في محاولات الفوضى باتت تعي جيداً أن إيران انتصرت عليهم في الداخل، بالتالي عليهم تغيير سياساتهم تجاهها، فهي منتصرة. ٣- إيران المنتصرة ذهبت تجاه عملية خفض تصعيد كبيرة مع السعودية تحديداً وبدأ ذلك في خفض التصعيد الاعلامي الذي التزم به الطرفان.

٤- إيران الحليفة للعديد من القوى الأساسية في العالم العربي لم تقبل أن تتفاوض مع أحد في ملفات المنطقة وذلك احتراماً لحلفائها بالرغم من انتصارات تحققت في مختلف الساحات.

التقارب مع السعودية بعد استعراضنا لواقع إيران المنتصرة اليوم، لا بد من إيراد بعض التفاصيل عن رؤية إيران للعلاقة مع السعودية، وهي على الشكل التالي:

١- تعتبر إيران أن السعودية دولة اقليمية لديها دور مهم في المنطقة وأن التقارب معها أمر هام لمصلحة شعوب المنطقة.

٢- تعتبر إيران أن المفاوضات مع السعودية ضرورية ومهمة، وأن اللقاءات التي حصلت مع السعودية كانت تتقدم بشكل جيد ما يشير إلى الاهتمام الإيراني بالتقارب مع السعودية.

٣- تعتبر إيران أنه رغم ما صدر عن جهات سعودية، فهي جاهزة ومنفتحة للحوار مع السعوديين تحت اطار الاحترام المتبادل.

في الخلاصة، جميع التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الإيرانيين خلال اللقاءات التي حصلت كانت ايجابية جداً تجاه السعودية، وهذا الأمر يشير بشكل واضح إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت حريصة بشكل كبير على علاقتها مع السعودية، ما يؤكد أن الخطوات الايجابية الأولى تجاه هذا التقارب انطلقت، فإيران ترى أن التقارب مع السعودية حاجة مهمة على مختلف المستويات.

_ الوطنيين المتدينون: ٦٩٪
_ التقليديون المتدينون: ٥٨٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٢٨٪
_ العلمانيون: ١٠٪
الثقة بالمحكمة الأسرية، على التوالي:
_ الحريديون: ١٣٪
_ الوطنيين المتدينون: ٦٩٪
_ التقليديون المتدينين: ٤٦٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٤٢٪
_ العلمانيون: ٣٨٪

الثقة بالمجالس الدينية للبلديات، حاخامات البلديات ولجان الدفن الديني:

في هذا الباب وجه السؤال حول مدى الثقة بالمؤسسات الدينية الأكثر خصوصية والأكثر اجتماعية (مقارنة بالحاخام الاعظم والمحاكم). النتائج الحاصلة تبين مدى الثقة بالمجالس الدينية للبلديات، على التوالي:
_ الحريديون: ٤٦٪
_ الوطنيين المتدينون: ٦٣٪
_ التقليديون المتدينين: ٥٤٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٢٤٪
_ العلمانيون: ١٠٪

الثقة بحاخامات البلديات، على توالي:
_ الحريديون: ٧٧٪
_ الوطنيين المتدينون: ٧١٪
_ التقليديون المتدينون: ٦٥٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٣٢٪
_ العلمانيون: ١٥٪
الثقة بلجان الدفن الديني، على التوالي:
_ الحريديون: ٧٧٪
_ الوطنيين المتدينون: ٧١٪
_ التقليديون المتدينين: ٦٣٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٤٣٪
_ العلمانيون: ٢٥٪

النتائج تبين ان هناك اكر قدر من الثقة بلجان الدفن الديني، لدى العلمانيين الذين يتكفون طائفة كبيرة في إسرائيل، وليس أكثر من ٢٥٪ من السكان. واخذاً بالاعتبار كون نسبة العلمانيين كبيرة جداً في المجتمع الإسرائيلي، فان ثقة بلجانهم بالمؤسسات الدينية تكسب اهمية كبيرة جداً، فضلاً عن ان اختلافها مع الحريديين تمنع عن وجود صراع ديني - علماني في إسرائيل.

الدفن الديني:

وجه السؤال التالي: كيف تحبذ أن تكون مراسم الدفن؟
_ دفن ديني: ٦٥٪ دفن مدني: ١٢٪
_ (بحرق الجثة) لا أعلم: ١٩٪
طريقة الدفن المذكورة في المؤشر ادناه، والتي تبين هي الأخرى الصدع القائم في الرؤى بين العلمانيين والمتدينين. فمثلاً الموافق على الدفن بالطريقة الدينية هم:

_ الحريديون: ١٠٠٪
_ الوطنيين المتدينون: ٩٨٪
_ التقليديون المتدينين: ٩١٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٨١٪
_ العلمانيون: ٣٣٪
اللافت هنا هو الاختلاف الواضح بين العلمانيين والأخرين.

كيف يجب ان تكون طريقة الدفن؟

في الاعوام الاخيرة، بسبب المشكلة المتعلقة بالارض وقلة الامكنة المخصصة للدفن وأيضاً تغلب نظرة وفكر العلمانيين على المتدينين، تعمل إسرائيل على الترويج لطرق تدفين أخرى، مثل التدفين العائلي (على طوابق)، الدفن بكثافة عالية، الدفن أولاً ثم بعد سنة استخراج العظام وخبزها، حرق الجثث و... وفي هذا الخصوص تم توجيه سؤال حول موافقة الاسرائيليين على طرق الدفن هذه لمعرفة رأيهم واعتقادهم بالدفن وفقاً للمراسم الدينية. وهنا أيضاً كان واضحاً الاختلاف في وجهات نظر الحريديين والعلمانيين.

النتائج:

نتائج الاستطلاع تشير الى ان الصدع لايزال على قدر كبير من الجدية بين المتدينين والعلمانيين. صدع واضح جداً للعيان في تعريف من هو اليهودي وفي بعض التقاليد الشخصية اليهودية. لكن ربما يعتبر العامل المشترك الديني الاكبر بين اليهود هو وجوب الولادة من أم يهودية ليكون الوليد يهودياً.



وفقاً لإحصائيات

التصدع العلماني - الديني في الكيان الصهيوني

الوقاف / خاص
محسن فالص

التدين في إسرائيل هو موضوع تلازمه دائماً أسئلة واستفسارات مثل "اليهودية ليست ديناً بل عنصر" و"الاسرائيليين علمانيون" و"الحرب في القدس هي حرب دينية" و"النزاع هو حرب بين الاسلام واليهود" و"المتطرفون المتدينون اليهود مستاءون من المنظومة السياسية الاسرائيلية" وغيرها....

التقرير هذا نابع من مركز الديمقراطية الاسرائيلية الذي أجرى احصائية سعيماً للإجابة على نسبة اهمية ومكانة الدين والتدين بين سكان الاراضي المحتلة، وذلك في اغسطس/ آب ٢٠٢٢، وشمل أكثر من ١٢٠٠ شخص من المجتمع الاسرائيلي. حيث سعت مؤسسة IDI الصهيونية لنشر وتحليل الأجوبة على أساس "٥٠ فئات. علماً أن من باب الهمية أن تعلم ان نسبة احصائيات كل فئة من مجتمع الاراضي المحتلة غير متساوية مع غيرها، لذلك فان اهمية آراء العلمانيين والحريديين هي الاكثر، لكون نسبتهم هي الاكبر في المجتمع الصهيوني.

من هو اليهودي؟

هذا السؤال، هو السؤال الذي أثير دائماً في المجال الديني لإسرائيل والصهانية. وفي معرض الإجابة على ان اليهودي هو الذي جاء من أب يهودي فقط وليس من أم يهودية، عارض ٧٠٪ هذا الوصف واكدوا على ان الفرد يعتبر يهودياً ان كانت أمة يهودية. وتبين الاحصائيات على ان:
_ الحريديون: ٩٨٪
_ الوطنيين المتدينون: ٩٥٪
_ التقليديون المتدينون: ٨٤٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٧٣٪
_ العلمانيون: ٥٠٪

يعتقدون أنه لا يمكن اعتبار المرء يهودياً ان لم تكن أمة يهودية. وهذا يبين ان الاعتقاد بلزوم انتقال العنصر اليهودي من الأم لا يزال معتقداً جاداً في العام ٢٠٢٣.

هل نسمي الشخص الذي دينه غير اليهودية، بأنه يهودي؟

حتماً سمعتم مراراً ان المقصود بكلمة "يهود" هو العنصر، والصهانية يسمون باليهودي ذلك الشخص الذي دينه ليس اليهودية لكن أمة يهودية. هنا سؤال يطرح نفسه، وهو هل يمكن تسمية شخص باليهودي الذي انتخب ديناً غير الارثوذكسية؟ النتائج تدل على ان الاكثري لا تقبل بهذا (٤٤٪ مقابل ٤٠٪). ولكن العلمانيين يقبلون بهذا اكثر من الحريديين والمتدينين، ويولون الهمية للعنصر. ووفقاً للنتائج فان نسبة غير الموافقين على التسمية باليهودي هي:
_ الحريديون: ٩٥٪
_ والوطنيين المتدينون: ٨٥٪
_ والتقليديون المتدينون: ٦٢٪
_ والتقليديون غير المتدينين: ٤٣٪
_ والعلمانيون: ١٨٪

الثقة بالمؤسسات الدينية

في البداية هناك سؤال: هل انهم يولون الثقة بالمؤسسات الدينية ام لا؟ المؤشرات التالية تبين ان الناخبين كثيرون وكثيرون جداً. والمؤشرات من اليسار الى اليمين على التوالي تبين الثقة:
_ لجان الدفن الديني: ٤٥٪
_ حاخامات البلديات: ٣٨٪
_ الحاخام الاعظم: ٣٤٪
_ المحاكم الدينية: ٣٢٪
_ مجالس البلديات الدينية: ٢٨٪
_ وزارة الخدمات الدينية: ٢٤٪
النتائج تشير الى أن نسبة الثقة بالمرکز تحت مظلة البلديات والامكن هي أكبر منها من البنى والوزارات. لكن

في المجموع، ويعني هذا عدم اعتقاد الاكثري بوجود مثل هذه المراكز الدينية الموقرة للخدمات الاجتماعية.

الثقة بالمحاكم الدينية

في الأراضي المحتلة، علاوة على وجود محاكم دينية خاصة ومحكمة أسرية خاصة قائمة على اساس الاحكام اليهودية، توجد أيضاً محاكم دينية وأسرية للاقليات العربية المسلمة والمسيحية والدروزية. وفي هذا الباب وجه السؤال حول الثقة بهذه المحاكم

_ الحريديون: ٤٧٪
_ الوطنيين المتدينون: ٦٩٪
_ التقليديون المتدينون: ٦٥٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٣٧٪
_ العلمانيون: ١١٪
كما ان نسبة الثقة بوزارة الخدمات الدينية هي:
_ الحريديون: ٢٣٪
_ الوطنيين المتدينون: ٤٩٪
_ التقليديون المتدينين: ٤٩٪
_ التقليديون غير المتدينين: ٢٩٪
_ العلمانيون: ٨٪



على اساس كون المرء يهودياً او عربياً اسرائيلياً (المحاكم الخاصة بهم):
_ ثقة اليهود بالمحاكم الدينية: ٣٢٪
_ وبالمحاكمة الأسرية: ٢٨٪ فقط.
بالنسبة للعرب الاسرائيليين، على التوالي: ٦٤٪ / ٤٩٪. والنتائج الى ان الثقة بين اليهود بالمحاكم الدينية والاسرية هي أقل من ثقة العرب الاسرائيليين غير اليهودية، بتطبيق الاحكام الشرعية.

الثقة بالحاخام الاعظم ووزارة الخدمات الدينية:

خلافاً للمؤشر اعلاه، ان الثقة بالمحاكم المعتمدة الشرعية الدينية اليهودية، خاصة بين الحريديين، هي بنسبة لافتة للنظر. ما يدل على ان المتدينين يسعون لمراجعة محاكم قائمة على اساس احكام شرعتهم. هذا مع ان هذه الثقة بشأن الاحكام والمحاكم الأسرية لدى كافة وجهات النظر قد تقلصت بشكل جدي وحتى ان المجتمع المتدين نفسه في الكيان فهو لا ينظر بايجابية تجاه القضايا الأسرية مثل الاحكام العرفية الحالية في العالم.

الثقة بالمحاكمة الدينية هي، على التوالي:

_ الحريديون: ٦٧٪

